

مجلس التنمية الصناعية

الدورة السادسة والأربعون

فيينا، ٢٦-٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

التنمية الصناعية المستدامة في البلدان المتوسطة الدخل

الإطار الاستراتيجي للشراكة مع البلدان المتوسطة الدخل

تقرير من المدير العام

وفقاً للقرار م ع-١٧/ق-٦، تقترح هذه الوثيقة إطاراً استراتيجياً لتعاون اليونيدو، في حدود ولايتها ومواردها، مع البلدان المتوسطة الدخل يرمي إلى تعزيز ما تبذله من أجل تحقيق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وتقدم هذه الوثيقة لمحة عامة عن نطاق وآفاق التعاون البرنامجي بين اليونيدو والدول الأعضاء المتوسطة الدخل.

أولاً - مقدمة

١- أسند المؤتمر العام، في دورته السابعة عشرة، إلى اليونيدو ولاية وضع إطار استراتيجي للتعاون مع البلدان المتوسطة الدخل (م ع-١٧/ق-٦). وجاءت هذه الخطوة المهمة بعد خمس سنوات على صدور إعلان سان خوسيه التاريخي المعنون "التحديات التي تواجه التنمية المستدامة والتعاون الدولي في البلدان المتوسطة الدخل: دور الشبكات في تحقيق الرخاء" (م ت ص-٤١/م-٤)، الذي اعتمد في حزيران/يونيه ٢٠١٣، بعد عامين من اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي تضم أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

٢- ويقوم الإطار الاستراتيجي لشراكة اليونيدو مع البلدان المتوسطة الدخل على أساس اعتبار المنظمة البلدان المتوسطة الدخل شريكاً أساسياً بالنظر إلى دورها المزدهج بوصفها مستفيدة من التنمية، ومساهمة فيها، وكذلك على أساس الأهمية الحاسمة لدور البلدان المتوسطة

لدواعي التوفير، لم تُطبع هذه الوثيقة. لذا، يُرجى من أعضاء الوفود التكرم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.



الدخل في تبادل المعارف والتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ويقوم كذلك على ولاية اليونيدو المتمثلة في العمل على تحقيق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في الدول الأعضاء فيها، وخاصةً من خلال تنفيذ الهدف ٩، أي "إقامة بني تحتية قادرة على الصمود، وتخفيف التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار".

ثانياً - تصنيف البلدان المتوسطة الدخل كشركاء في التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة

٣- توفر خطة عام ٢٠٣٠ الإطار اللازم لعودة الدور المزدوج للبلدان المتوسطة الدخل، بوصفها جهات متلقية للمساعدة الإنمائية ومقدمة لها على حد سواء. ودورها بوصفها جهات متلقية أو بلدان مؤهلة للحصول على المساعدة الإنمائية تبرره سمات منها السمات الرئيسية التالية: (أ) ندرة التنوع الصناعي والاقتصادي؛ (ب) انخفاض الأنشطة الإنتاجية في البلدان المتوسطة الدخل حيث التركيز على عدد قليل من الصناعات والصادرات الرئيسية؛ (ج) الاعتماد الشديد على تصدير السلع الأساسية، وهو ما يجعلها عرضة للتقلبات في الأسعار في الأسواق العالمية.

٤- وفي الوقت نفسه، يدعم وضع دخلها، خاصةً بين بلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط، ومواردها الاقتصادية الضخمة ما تؤديه من دور بوصفها جهات مقدمة للمساعدة الإنمائية، بطرائق منها التعاون فيما بين بلدان الجنوب، إذ توجد بعض تلك البلدان في مصاف القوى الاقتصادية الكبرى في العالم من حيث القيمة الإسمية للنتائج المحلي الإجمالي.

٥- وفي هذا السياق، وبالنظر إلى الولاية الفريدة لليونيدو والمتمثلة في تحقيق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، ستعزز المنظمة شراكتها مع البلدان المتوسطة الدخل كل على حدة وفي إطار اتفاقات تضم أصحاب مصلحة متعددين من أجل جعل اليونيدو تتبوأ مكانة الشريك الرئيسي في مجال التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، ومن أجل تنفيذ وتحقيق الهدف ٩ من خطة التنمية لعام ٢٠٣٠ وسائر أهدافها المتصلة بالصناعة على الصعيد الوطني.

ثالثاً - أساس منطقي لهذا الإطار الاستراتيجي

٦- تضم اليونيدو في عضويتها في الوقت الحاضر ٩٧ بلداً متوسط الدخل من أصل ١٦٨ دولة عضواً فيها. وتشكّل تلك البلدان ثمانية وخمسين في المائة من مجموع الدول الأعضاء في اليونيدو. ويقطن تلك البلدان خمسة مليارات من سكان العالم البالغ عددهم سبعة مليارات، و٧٣ في المائة من فقراء العالم. وفي الوقت نفسه، تنتج هذه الفئة من البلدان نحو ثلث الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وتشكّل تلك البلدان محركات رئيسية للنمو العالمي، ومن ثم، لا غنى عنها لمواصلة النمو والاستقرار الاقتصاديين العالميين. وبالنظر إلى أهمية هذه الفئة من البلدان، بصفة عامة وكذلك من حيث نسبة عضويتها في اليونيدو، يعترف إطار الشراكة المحدد مع البلدان المتوسطة الدخل بالأهمية الحيوية لصياغة حلول التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة بحيث تنصدي بفعالية للتحديات الإنمائية الخاصة التي تواجه البلدان المتوسطة الدخل.

٧- وتتواءم المشاركة المتوخاة في إطار الشراكة مع إطار اليونيدو البرنامجي المتوسط الأجل ٢٠١٨-٢٠٢١. ويهدف هذا المقترح إلى أن يكون إطاراً إرشادياً لتوجيه شراكة اليونيدو وتعاونها مع البلدان المتوسطة الدخل.

٨- وسيكون للدور المزدوج للبلدان المتوسطة الدخل بوصفها جهات متلقية للمساعدة الإنمائية ومقدمة لها من خلال ممارسات التعاون فيما بين بلدان الجنوب أثر إيجابي على أقل البلدان نمواً بوصفها جهات مستفيدة من نقل المعارف والتكنولوجيا. أما فيما يخص الجهات المانحة التقليدية، فمن شأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب أن يكمل التعاون بين بلدان الشمال والجنوب، لأن يحل محله، وهو ما يفيد هذه الفئة من البلدان أيضاً.

رابعاً- الهدف والرؤية الاستراتيجية

٩- حسب الولاية الصادرة في القرار م ع-١٧/ق-٦، يتمثل الهدف العام لهذا الإطار الاستراتيجي في "تعزيز أنشطة اليونيدو في مجال التعاون الصناعي الدولي مع البلدان المتوسطة الدخل وتعزيز التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة لتلك البلدان". وفيما يلي بيان للمشاركة المتوخاة في إطار كل من الأولويات المواضيعية الأربع للإطار البرنامجي المتوسط الأجل ٢٠١٨-٢٠٢١: (أ) تعميم الرخاء؛ (ب) النهوض بالقدرة التنافسية الاقتصادية؛ (ج) حماية البيئة؛ (د) تعزيز المعارف والمؤسسات.

ألف- تعميم الرخاء

١٠- في إطار هذه الأولوية المواضيعية، تعزز اليونيدو التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، والحد من الفقر، والتماسك الاجتماعي. وفي سياق تعزيز شراكة المنظمة مع البلدان المتوسطة الدخل، ستستهدف تسخير خبرتها في المجالات التالية: (أ) تحسين العمليات الزراعية والصناعات الخفيفة لمساعدة البلدان المتوسطة الدخل على تحقيق التحسين في بنية كل منها عن طريق زيادة كل من الإنتاجية والدخل؛ (ب) تعزيز مجموعات المنتجين؛ (ج) المساعدة على زيادة القيمة المضافة للإنتاج الأولي؛ (د) إتاحة سبل استخدام البنية التحتية وضمان أمن الطاقة.

باء- النهوض بالقدرة التنافسية الاقتصادية

١١- في إطار هذا المجال المواضيعي، ستستهدف اليونيدو دعم الاقتصادات المتوسطة الدخل في إيجاد فرص عمل مستدامة، وجذب الاستثمارات، وخاصة في اعتماد تكنولوجيا جديدة لتحقيق التنمية. وسوف يكون عمل اليونيدو المتعلق بالثورة الصناعية الرابعة (الصناعة 4.0) والعلم والتكنولوجيا والابتكار ذا أهمية بالغة في تعزيز جهود المنظمة في تحسين القدرات الإنتاجية ودعم التحول الهيكلي للاقتصادات في البلدان المتوسطة الدخل. ومن ثم، ستعزز المنظمة وتوسع نطاق تنفيذ البرامج المتعلقة بما يلي: (أ) نشر التكنولوجيا الجديدة والمحسنة واستيعابها، وإدماج الابتكارات في عمليات التصنيع؛ (ب) تيسير التكيف مع التغيرات التكنولوجية السريعة؛ (ج) تعزيز فرص التنوع الصناعي والتجاري، وإضافة القيمة، وتحسين الإنتاجية، وتحقيق النمو

الاقتصادي، وإيجاد فرص العمل؛ (د) إسداء الخدمات السياساتية إلى الحكومات بشأن وضع الأطر التنظيمية في المجالات المعنية. ومن شأن تركيز اليونيدو على نقل التكنولوجيا وتطوير المهارات أن يعجل بتنفيذ الممارسات التكنولوجية الجيدة وتطوير المهارات الصناعية.

جيم - حماية البيئة

١٢ - ستركز اليونيدو، من خلال برامجها ومشاريها المتصلة بالبيئة والطاقة، على معالجة أولويات البلدان المتوسطة الدخل في هذا المجال من خلال مساعدة الحكومات والمؤسسات والصناعات لتكييف أساليبها على أفضل نحو في مجال الإنتاج والمضي قدماً صوب نظم إنتاج أنظف ووضع حلول مستدامة وفعالة في مجال الطاقة. وسيكون لتركيز اليونيدو على تعزيز الاقتصاد الأخضر وتقديم حلول الاقتصاد الدائري التي تشجع على إعادة التدوير واستعادة الموارد والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية أهمية خاصة للبلدان المتوسطة الدخل. وستواصل اليونيدو دعم البلدان المتوسطة الدخل في الوفاء بالتزاماتها الناشئة عن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، ومنها بروتوكول مونتريال، واتفاقية استوكهولم، واتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق.

دال - تعزيز المعارف والمؤسسات

١٣ - تُمكن الأولوية المواضيعية للإطار البرنامجي المتوسط الأجل ٢٠١٨-٢٠٢١، من إحداث تحول من المنظور المفاهيمي والقطاعي إلى آخر يركز على تعزيز التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة من خلال المعرفة المتعددة القطاعات والقدرات المؤسسية للمنظمة. ولذلك، ستشمل الأنشطة المضطلع بها في إطار هذه الأولوية المواضيعية جميع وظائف اليونيدو. وستشمل اهتمامات البلدان المتوسطة الدخل خدمات اليونيدو ذات الصلة في مجالات من قبيل تحليل السياسات أو بناء القدرات في مجال الإحصاءات الصناعية.

خامساً - مجالات التدخل الرئيسية

١٤ - يُسلم الإطار الاستراتيجي للشراكة مع البلدان المتوسطة الدخل بالأهمية الحاسمة التي يكتسبها نقل التكنولوجيا لتحقيق الارتقاء الصناعي الضروري الذي يسمح بسرعة صعود تلك البلدان إلى مصاف البلدان المرتفعة الدخل. وستكرس جهود محددة للتعجيل بتحديث العمليات الصناعية الضرورية لزيادة إنتاجية القطاع الصناعي وتيسير الإفلات من فخ الدخل المتوسط.

١٥ - وفي هذا السياق، وفي ضوء الطبيعة الشاملة للعلم والتكنولوجيا والابتكار، سترتب اليونيدو أولويات تنفيذ الأنشطة التقنية في مجالات: (أ) الصناعة 4.0؛ (ب) الاقتصاد الدائري؛ (ج) مستقبل المهارات الصناعية. وستسترشد مسارات العمل تلك بالمكانة الاستراتيجية لليونيدو في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار التي تحدد معالمها في الوقت الحالي. وستبذل جهود مكثفة لتعزيز المبادرات الرامية إلى ما يلي: (أ) تحسين قدرات الإنتاج الصناعي، ودعم التغيير الهيكلي لاقتصادات البلدان المتوسطة الدخل؛ (ب) توقع احتياجات البلدان المتوسطة الدخل في مجال المهارات

الصناعية؛ وتنفيذ البرامج التي تليها؛ (ج) تشجيع التكنولوجيات ذات انبعاثات الكربون المنخفضة والنظم الدائرية، علاوة على الاستثمارات في البنى التحتية القادرة على الصمود.

سادساً - وسائل التنفيذ

١٦ - ستقدم المساعدة في تحقيق التنمية الصناعية الفعالة عن طريق الوظائف التمكينية الأربع: اليونيدو في مجال التعاون التقني؛ والوظائف التحليلية والبحثية؛ وخدمات المشورة السياسية؛ والوظائف المعيارية والأنشطة المتعلقة بالمعايير والنوعية؛ وعن طريق دورها في عقد الاجتماعات وإقامة الشراكات. وسيفعل الإطار الاستراتيجي لليونيدو للشراكة مع البلدان المتوسطة الدخل من خلال ما يلي:

(أ) الشراكات والتمويل: ستكون الاستفادة من الشراكات والتعاون مع فرادى البلدان المتوسطة الدخل ومجموعة البلدان المتوسطة الدخل ككل من أجل تعميق الأثر الإنمائي للمنظمة في صميم الإطار الاستراتيجي المحدد للتعاون. وستوجه الأشكال التقليدية لتمويل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة استراتيجياً من خلال التحليل والحرص الدقيقين للأولويات المواضيعية والجغرافية للجهات المانحة المحتملة، التقليدية والناشئة على السواء، والحرص عند اختيار ما يتصل منها بولاية اليونيدو. وستشدد اليونيدو على تحديد المؤسسات الوطنية الشريكة التي تتسم بالقوة، من قبيل رابطات الأعمال التجارية والجامعات ومراكز المعرفة والمنظمات غير الحكومية، التي ينبغي أن يضطلع معها بمبادرات مشتركة في مجال التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وإضافةً إلى النموذج التقليدي للشراكات، سيركز نهج اليونيدو المحدد إزاء البلدان المتوسطة الدخل تركيزاً خاصاً على ما يلي:

١٤ ' إقامة الشراكات مع قطاع الأعمال التجارية ومؤسسات التمويل الإنمائي والمؤسسات المالية الدولية: ينبغي أن تكون إقامة الشراكات مع مصادر التمويل الخاصة، بما في ذلك الدعم المالي والاستثمار المباشر، ومؤسسات التمويل الإنمائي والمؤسسات المالية الدولية بمثابة لبنة في صرح التعاون المعزز مع البلدان المتوسطة الدخل. واستمرار الشراكة مع قطاع الأعمال التجارية من شأنه أن يكفل تمكن اليونيدو من تقديم مساهمات كبيرة متمثلة في خبراتها ووجهات نظرها من خلال ما توفره من مساعدة تقنية وتدخلات معيارية في مجال الصناعة في البلدان المتوسطة الدخل. وفي الوقت نفسه، سيؤدي التوسع التدريجي في نهج أصحاب المصلحة المتعددين، من قبيل برنامج الشراكة القطرية، إلى زيادة دور اليونيدو في التنمية الصناعية في البلدان المتوسطة الدخل من خلال مساعدتها على تحقيق أثر إنمائي أعمق. وستكون منابر أصحاب المصلحة المتعددين محفلاً للنقاش وتبادل المعلومات وإطلاق إمكانات مختلف العناصر الفاعلة المعنية في مجالات محددة في التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. وينبغي أيضاً أن تُولى الجهود التي تبذلها اليونيدو الأولوية لإعطاء الصفة الدولية للقطاع الخاص في البلدان المتوسطة الدخل وأن تدعمه من خلال إقامة المعارض وإيفاد البعثات التجارية وتنظيم المناسبات فيما بين المؤسسات التجارية على الصعيد الدولي. وستركز الجهود أيضاً على توطيد أواصر التعاون مع مؤسسات التمويل الإنمائي/المؤسسات

المالية الدولية، ولا سيما من خلال تقديم المساعدة التقنية إلى جانب ما يُقدّم من دعم في شكل منح من تلك المؤسسات، وعن طريق دعم حكومات البلدان المتوسطة الدخل في تنفيذ برامج تلك المؤسسات أو مشاريعها.

٢٠٠٠ ' إقامة الشراكات داخل منظومة الأمم المتحدة: تتطلع اليونيدو أيضاً إلى تعزيز تعاونها مع سائر كيانات الأمم المتحدة. وانطلاقاً من الميزة النسبية التقنية التي تتمتع بها اليونيدو، ونظراً إلى ترتيب أولويات الأبعاد الاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة في الجيل الجديد من إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، سيكون التعاون مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى عاملاً أساسياً في جعل المنظمة تتبوأ مركز جهة التنسيق بين جميع أنشطة التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في البلدان المتوسطة الدخل. وستشارك اليونيدو بنشاط في حشد الأموال المشتركة داخل أفرقة الأمم المتحدة القطرية واستكشاف الفرص الناشئة عن إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، بما في ذلك الحصول على الأموال من الصندوق المشترك من أجل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وغيره من الأدوات ذات الصلة. ورغم أن تنسيق أنشطة الأمم المتحدة على الصعيد الميداني لا يزال ضرورياً، فستعمل اليونيدو أيضاً على الانخراط في المناقشات السياسية الدائرة لا سيما في نيويورك. وقد شرعت بالفعل الإدارة المسؤولة عن البلدان المتوسطة الدخل في اليونيدو، وهي إدارة البرامج والشراكات والتكامل الميداني، في المشاركة فيما يجري صياغته في نيويورك من عملية جارية متعلقة بالبلدان المتوسطة الدخل. وتتولى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة تنسيق هذه العملية، بينما تتولى قيادتها مجموعة البلدان المتقاربة التفكير المؤيدة للبلدان المتوسطة الدخل. ومن المتوقع توحيد جهود المشاركة في الأشهر المقبلة، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين مكانة المنظمة بما يسمح لها بالاستجابة لاحتياجات المجموعة، وكذلك من حيث إدماج ولاية اليونيدو المتمثلة في تحقيق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في العملية.

٣٠٠٠ ' استكشاف آليات بديلة لتمويل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، بما فيها التمويل الذاتي: ينبغي أن توجه الأشكال التقليدية لتمويل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة استراتيجياً من خلال تحليل وحصر دقيقين للأولويات المواضيعية والجغرافية للجهات المانحة المحتملة، التقليدية والناشئة على السواء، والحرص عند اختيار ما يتصل منها بولاية اليونيدو. وثمة فرصة كبيرة لتطوير أنشطة التمويل الذاتي وتوسيع نطاقها في البلدان المتوسطة الدخل. وبالنظر إلى حالة دخلها وإنجازاتها الإنمائية، ولا سيما بلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط، يمكن أن تعالج بعض أولويات التنمية الصناعية عن طريق التمويل الذاتي بصفة رئيسية.

(ب) التعاون فيما بين بلدان الجنوب: عادة ما تكون الحلول والتكنولوجيات الجنوبية المنشأ أكثر ملاءمة لبلدان الشريحتين العليا والدنيا من الدخل المتوسط، لأنّ مبعث نشأتها يكون بيئات و سياقات جنوبية مماثلة، وكثيراً ما يستلزم ابتكارها تكاليف أقل، ويمكن أن توفر مزيداً من الحلول الفعالة من حيث التكلفة والميسورة، وتقدم خياراً إضافياً لبلدان الجنوب الناشئة دون أن

تستبعد استخدام التكنولوجيات المماثلة التي مصدرها بلدان الشمال في الوقت نفسه. وستضطلع اليونيدو بما يلي: (أ) الوقوف على فرص التعاون فيما بين بلدان الجنوب وتقييمها على الصعيد الإقليمي، وذلك بعد التحليل التي تجريه الشُّعَب الإقليمية؛ (ب) اتباع نهج قائم على الطلب ومصمم خصيصاً لتحديد الحلول الإنمائية الصناعية الخاصة بالجنوب، بما في ذلك الخبرات وأفضل الممارسات القائمة التي ينبغي نشرها وتكرارها؛ (ج) استكمال مسيرة التجارب القائمة، مثل المركز الدولي للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في نيودلهي بالهند، ومركز اليونيدو للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الصناعي في بيجين. ومن ضمن الأنشطة المقرر التأكيد عليها في إطار طرائق التعاون فيما بين بلدان الجنوب ما يلي: الارتقاء الصناعي؛ والتمكين الاقتصادي للمرأة وريادتها للأعمال؛ وابتكار تكنولوجيات خضراء وحلول طاقة مستدامة؛ والإنتاج الأنظف والمعني بكفاءة استخدام الموارد وريادة الشباب للأعمال وإيجاد فرص عمل لهم؛ وتطوير الأعمال التجارية الزراعية.

سابعاً - الرصد والتقييم

- ١٧- ستكون إدارة البرامج والشراكات والتكامل الميداني، بوصفها جهة تنسيق التعاون مع البلدان المتوسطة الدخل، هي الجهة المسؤولة عن متابعة تحقيق نتائج نهج اليونيدو إزاء البلدان المتوسطة الدخل. وستتولى الإدارة الاضطلاع بدور منسق أنشطة الإدارات والشعب والمكاتب الميدانية، حيث ستضمن الاتساق والمواءمة مع إطار اليونيدو للتعاون بوجه عام.
- ١٨- وسيبلغ عن التقدم المحرز من خلال تقرير اليونيدو السنوي، وأساس اليونيدو المرجعي للإطار المتكامل بشأن النتائج والأداء، ومنصة اليونيدو للبيانات المفتوحة.
- ١٩- وستجري شعبة التقييم المستقل في اليونيدو تقييماً للأنشطة المنفذة في سياق الإطار الاستراتيجي للشراكة مع البلدان المتوسطة الدخل.

ثامناً - الإجراء المطلوب من المجلس اتخاذه

- ٢٠- لعلَّ المجلس يودُّ أن يحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.